السُفُن

للكاتب/ جين بينجام

تلخيص الكتاب بقلم: سلمى عبد المطلب عبد المعطي عبد المطلب – 10 سنوات

منذ آلاف السنين، لم تكن هناك سفن أو قوارب، كان الناس يحلمون بعبور الأنهار و البحار، وفي يوم لاحظ الناس أن جذوع الأشجار تطفو على سطح الماء، خطرت لأحد الأشخاص فكرة رائعة قال: لم لا نشق جذع الشجرة نصفين و نفرغه؟ وكان ذلك هو أول قارب في العالم.

في البداية كان الناس يدفعون القوارب للأمام بأيديهم وكان ذلك عملاً صعباً حتى عرفوا المجاديف التي ساعدت الناس على توجيه قواربهم إلى أي مكان، ثم عرفوا المجداف المفلطح، و كان ذلك المجداف أفضل من المجداف العادي، إلى أن إكتشفوا الشراع.

كانوا يصنعون الشراع من جلود الحيوانات وأوراق الشجر، وعرفوا السبل في البحر عن طريق مراقبة موقع الشمس والنجوم.

صنع قدماء المصريين قوارب من سيقان نبات البردي، و لكن لم تكن قوية.

استخدم المصريون سفنهم في تبادل السلع والتجارة والرحلات من وإلى كل بلاد البحر المتوسط.

صنع اليونانيون القدماء سفن القادس و قد استخدموها في التجارة و الحرب، كما صنع الرومان سفن كبيرة تجارية وحربية.

منذ حوالي ألف سنة، بدأ الغزاة الفايكنج مهاجمة أجزاء من أوروبا، وهم أيضاً مستكشفين، حيث كانوا يقومون برحلات إلى بلاد غير معروفة، حتى اكتشفوا أمريكا الشمالية.

اخترع البحارة الصينيون (البوصلة) وهي إبرة مغناطيسية تشير إلى جهة الشمال، كذلك اخترع البحارة الصينيون (الدفة) وهي قطعة من الخشب في مؤخرة السفينة ولكنها تتحرك في الماء، مما يجعل توجيه السفينة أسهل.

في الوقت نفسه كان الناس في أوروبا يصنعون سفن شراعية قوية أسموها (الاتراس) وظهر القراصنة الذين يهاجمون السفن ويستولون على الكنوز.

ثم بدأت بعض الدول في صنع (السفن الحربية). واخترعوا السفن الأحدث التي تطلق القنابل والقذائف. ثم صنعت السفينة (ديفاستيشن) بمعنى (التدمير) في عام ١٨٧٢، وكان بها مدافع موضوعة داخل أبراج متحركة يتم توجيهها لإطلاق النار في اتجاه الأعداء.

في عام ١٩٠٦ تم اختراع سفينة (دريدنوت) بمعنى (المدرعة) وكان عليها 5 أبراج مدفعية، وفي سنة ١٧١٠ تم اختراع أول سفينة بخارية؛ وهي لم تكن بحاجة إلى الريح أو المجاديف، ثم اخترعوا سفن عابرة المحيط وهي بمثابة فنادق عائمة ضخمة بها مئات من غرف النوم، والمحال التجارية والمطاعم بل إن بعضها كان به مكتب بريد، ثم اخترعوا سفن تسير تحت الماء.

تم صنع أول غواصة حقيقية في ١٧٩٨ وأكبر أنواع السفن هي ناقلات البترول، وناقلات البترول كبيرة جداً لدرجة أن أفراد الطاقم يتحركون عليها بالدراجات.

ولكن السفن اليوم تستخدم أيضاً في المتعة والرياضة والسياحة والانتقال بين البلاد.

تعلمت من هذه القصة أن لكل اختراع أو اكتشاف بدايته حلم، لذلك يجب علينا أن نحلم بمستقبل باهر ونجتهد لنصل لتحقيق أحلامنا وأن نستغل البر والبحر والأرض لخدمة البشرية.